

## (02) الشرح المختصر على (الجوهر المكتون) - للشيخ سالم

### القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد. فيقول علامة الأخباري، رحمه الله تعالى، السرقة السرقات طبعاً جمعة سرقة والسرقة عندهم هنا هي أن يأخذها الشاعر من شاعر آخر -

00:00:00

طبعاً هذا الأخذ على أنواع وأشكال هل هو أخذ اللوف؟ هل أخذ المعنى ثم إذا أخذ المعنى كله أم بعضه؟ هل زاد عليه؟ هل نقص منه؟ هذى التفاصيل كلها ستعرض اليها ان شاء الله في هذا المبحث. مبحث السرقات وهو -

00:00:21  
مهم جداً ولاهميته آآ افردوه بالتصنيف هناك كتب كثيرة تتكلم عن السرقات مثل كتاب سرقات الشعراء اللي من السكينة وكتاب

اغارة الكثير على الشعراء للزبير بن بكار وسرقات ابن أبي طاهر -

00:00:35  
سرقات ابو نواس لمهلل ابن يموت او يموت لا ادري كيف يضبط اه سرقة البحتري من ابن تمام الابانة عن سرقات المتنبي لابي سعد

العميدي. المساوي في السرقات الشهرية للقيروانى -

00:00:58  
الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وسقط شعره الحاتمي صديقات المتنبي مشكل معانيه لابن بسام النحوي كتب كثيرة جداً تتحدث عن سرقات الشعراء بعضهم من بعض بل بعضهم صنف في سرقات بعض الشعراء من القرآن وهذا عجيب. مثل ابن كناسة له كتاب اسمه سرقات الكوميت من القرآن -

00:01:18

وغيره. اذا هذا المبحث قد اهتم به العلماء كثيراً ولا يغرك وروده في نهاية الكتاب تحتقره هذا المبحث عظيم جداً. من اهم ومن اعظم

00:01:41  
مباحث علم البلاغة وكونه جاء في الذيل او في نهاية الكتاب لا يعني انه ليس مهماً لا -

بل قيل ان العلماء قد ان العلماء توصلوا الى اعجاز القرآن من خلال تأملهم في السرقات الشهرية فهو مبحث عظيم جداً. يقول

00:02:02  
العلامة رحمة الله تعالى الاخضرى واخذ شاعر كلاماً سبقه. هو الذي يدعونه بالسرقة وكل ما قرر في -

او عادات فليس من ذا الباب. السرقة ان يأخذ الشاعر كلام شاعر تقدم عليه واتفاق القائلين اتفاق القائلين او القائلين نعم يعني  
00:02:20  
قاليلين اذا اتفقا قاليلان في غرض من اغراض الشعر ان كان في الاغراض المتداولة بين الشعراء مثل ان يتكلم كلاهما في آآ الوصف  
بالشجاعة والسخاء -

ونحو ذلك. هذا لا يدعى سرقة. هذا مشترك بين الادباء وبين الشعراء. هذه حقوقها ليست خاصة. وإنما هي ملكية عامة. حقوق  
00:02:49  
لجميع يا فلان جئت انا وشبهت احداً بالاسد -

شبهت رجالاً شجاعاً بالاسد. هل هل اتهم بالسرقة؟ لا. هذا حق مشاع ومثله وجه الدلاله المشتركة في معرفته لتقرر ذلك في العقول  
00:03:04  
والعادات وان لم يشتراك الناس في معرفة في معرفة وجه الدلاله جاز ان يدعى -

يعني اذا كان الشيء لم يشتراك الناس فيه تشبيهه بديع او معنى غريب طيب جئت انا به ليس شائعاً بين الناس. فهذا اذا جاء احد  
واخذه مني استطيع انا ان ادعى عليه. اقول له انا سبقتك اليه وانت سرقته -

00:03:21

والزيادة بان يحكم بين قائلين فيه بالتفاضل بان يقال زاد احدهما على الآخر او نقص عنه. نعم. احياناً انا انا انشئ بيـتاً وتأتي انت  
00:03:38  
بعدي تأخذ مني هذا البيت وتزيد فيه او تنقص. هذا يحصل -

قال الناظم رحمة الله تعالى والسرقات عندهم قسمان خفية جلية والثاني تضمن المعنى جميعا مسجلا ارداوه انتحال ما قد نقل بحاله والحقوا المرادف به ويدعى ما اتى مخالف لنظمها اغارة وحمد حيث من السابق كان اجود واخذه المعنى مجرد دعي سلخا -

00:03:56

والاما وتقسيما فاعي من الوعي وهو بمعنى الفهم والدراءة وهو تكملة بيت. نقول السرقة قسمان خفية وجلية يعني ظاهرة واضحة. فالاولى تأتي نسيت الكلام عنها. والثانية ان يؤخذ المعنى الاولى التي هي ايش؟ الظاهرة الجليل. ان يؤخذ المعنى كله -

اما بلفظه قل لي او بعضه او وحده. وهذا معنى قوله مسجلة. مسجلة يعني مطلقا فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير ايش يسمون عندهم انتحال؟ وهذا ما زال حتى يستعمل الى الان في غير الشعر. يقال فلان انتحل هذا الكتاب -

00:04:46

امتحن هذا الكتاب يعني اخذه من كاتب اخر ونسبة الى نفسه فان اخذ اللفظ كله من دون ان يغير فيه اي شيء هذا يقال له انتحال ويقال له نسخ مصطلحان له لقبان يقال له انتحال ويقال له نسخ انه نسخه كما هو مثل ياتيه انسان الان ويقول انا انشأت هذا البيت

قف - 00:05:09

نبكي من ذكرى الحبيب منزلي. سقطت اللواء بين الدخول فهمني. يقول انا الذي قلت هذا البيت. هذا انتحال واضح. كلنا ندري ان هذا البيت لموقعه. فنقول انت منتظر وناسخ هذا نسخ وامتحان. هل هو محمود ام مذموم مذموم؟ وهذا معنى قوله ارداه اي اردا انواع

السرقات - 00:05:34

في حاله ما قد نقل بحاله ان ينقل كما هو بحاله دون نقص ولا زيادة. كما حكي عن عبد الله بن الزبير ابن الاشيم الاسدي ليس الصحابي واحد اخر من شعراء الدولة الاموية كان كثير الهجاء -

00:05:54

يحاد الناس شره اه حكي انه فعل ذلك. يعني سرق بيتك تماما ونسخه انه فعل ذلك بقول معن ابن اوس يقول معن اذا انت لم تتصف اخاك وجده -

00:06:12

على طرف هجران او الهجران. اه ان كان يعقد ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف فازهلو وفي نسخة طيب فانهما اي هذان بيتان سرق بيتهما من قصيدة الایمان اولها لعمرو ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول. هذا البيان - 00:06:33

مشهور وذكره بالهشام في شرق الندى وتعرضنا له هناك طيب اذا هذا الذي فعله عبدالله بن الزبير الاسدي هذا ماذا يقال له انتحال؟ انتحل هذا البيتين من سرقهما؟ من من انتحلهما؟ من معن ابن اوس -

00:06:56

انتهينا من هذا ثم نقول وفي معناه اي وفي معنى الانتحال ان يبدل بالكلمات او بعضها ما يرادفها. هذا ايضا يعني الاستهلال يعني الشاعر قال وقف انت بدل وقفه قلت قام. الشاعر الذي قبل قالوا قعد جئت انت وبدلتها وقلت جلس. انت ابدلت شيء -

00:07:14

بما يرادفه هذا لم تصنع شيئا. فهذه ايضا سرقة وانتحال ونسخ. وهذا معنى قوله والحقوا المرادف به ثم نقول ان كان مع تغيير لنظمها نعم او في نسخة اخرى ان كان مع تغيير لنظمها او اخ او اخذ او اخذ بعض اللفظ -

00:07:36

سمى اغارة ومسخا يعني اذا سرق من غيره لكنه غير فيه اخذ بعض اللفظ وغير فيه مع تغيير للنظم او اخذ بعض اللفظ. هذا شيء اخر. لم يأخذك تماما كما هو بحاله لا. غير فيه -

00:07:58

او اخذ بعضه هذا ماذا يسمى له مصطلحان يقال له اغارة ويقال له مسخ. ولذلك عندنا كتاب الذي اشرنا اليه قبل قليل ايش اسمه؟ اغارة كثير كثيوب عزة المشهور على الشعراء. طيب -

00:08:23

اذا الاغارة او المسخ هي ان يغير في شعره بعد ان اخذه من من الاول فهنا هل هذا محمود ام مذموم؟ نقول فيه تفصيل. ان كان الثاني ابلغ من الاول -

00:08:39

ان كان الشاعر الثاني ابلغ في نظمها من الاول بان يكون مختصا بفضيلة وفيه شيء عجيب وجميل زيادة على الشعر الاول فهذا ممدوح ولا يذام وهو كثير عند الشعراء مثاله كقول بشار بن برد -

00:08:54

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات؟ الفاتك لهجوا من راقب الناس لم يظفر بحاجته. ومن السعيد؟ ومن الذي سيكون هنبا في حياته؟ وفاز بالطيبات الفاتك اللهن - 00:09:14

الفاتك هذا الذي آآ اعرفه وهنا ذكر نسخة اخرى الفانك بالنون فلينظر فيه. اما التاء هي الرواية المشهورة طيب اه طيب هذا البيت هو الشاعر الاول جاء تلميذه اسمه سلم. سلم الملقب بالخاسر. سلم بن عمرو. الملقب عند الادباء بالخاسر. لماذا قيل له خاسرا؟ لماذا قيل له خاسر - 00:09:35

لأنه باع مصحفا واشترى بثمنه طنبورا. الله المعاذف وهو شاعر خليع ماجن لذلك له الخاسر لأنه باع المصحف واشترى مكان المصحف ايش معاذف جاء تلميذه تلميذه بشار الباز اسمه سالم الخاسر هذا وسرق من استاذه هذا البيت وغير فيه. ماذا قال؟ قال من راقب الناس - 00:10:19

مات هما وفاز باللذة من الذي يفوز باللذة ويكون سعيدا في الدنيا الجسور يعني الجريء طيب فإذا بيت سلم افضل من بيت استاذه لأنه اوضح واخطر بينما بيت استاذه اشتمل على الفاتك والهج. وهذا يحتاج الانسان ان يعرف ما معناهما - 00:10:44  
بينما بيت سلم اوضح في المعنى واخسر نعم. ثم انه نسب الهم الى من يراقب الناس وهذا ليس لا يوجد في في بيت بشار. على كل حال الادباء فضلوا حبيت اسلم على بيت استاذه. هذي السرقة ماذا يقال لها؟ يقال لها آآ اغارة. ويقال لها ايضا مسخ بالميم. لماذا - 00:11:11

هذا لأنه اخذ المعنى الاول من استاذه لكنه لم يأخذ كاملا وانما غير فيه اخذ منه ثلاث كلمات بالنص. من راقب الناس هذه الكلمات الثلاثة اخذها بالنص. والباقي غيره. طيب. اذا هل هذا هل الذي فعله سالم هنا - 00:11:36

هذا محمود ام مذموم؟ نقول محمود. لماذا؟ لأن بيت سلم افضل واجود سبكا واوضح معنى طيب فان كان الشاعر الثاني السارق دون الشاعر الاول في قوة اللفظ والمعنى ليس فيه مزية ولا فضيلة - 00:11:51  
هل هذا محمود؟ لا هذا مذموم مثاله كقول ابي تمام هيهات لا يأتي الزمان بمثله لبخيل. يقول هذا الانسان الذي انا امدحه لا يمكن ان يأتي الزمان بانسان مثله - 00:12:10  
لانظير له ان الزمان بمثله لبخيل الزمان بخيلا من ان يأتيانا بانسان اخر. هذى على طريقة الشعراء في اسناد الحوادث الى الزمان يعني ان الزمان هو الذي جاء بهذا الرجل - 00:12:27

ولكن الزمان هذا بخيلا لا يستطيع الان ان يأتيانا بانسان مثل هذا هيهات هذا كلام من؟ ابي تمام ابو الطيب المتنبي ايش قال؟ قال اعدى الزمان سخاؤه فسخا به - 00:12:42  
يقول هذا الرجل الذي انا امدحه كريم ومن شدة كرمه هو يعدي الناس في كرمه او عنده مرض الكرم جعله كأنه شيء العدوى قد تكون عدوى خير وقد تكون عدوى شر. طيب - 00:12:59

فهذا الانسان الذي يمدحه المتنبي اه وهو بدر بن عمار يمدحه المتنبي فيقول ان بدر ابن عمار هذا كريم ومن شدة كرمه يعدي طيب من ضمن من اعداهم بدر بن عمار اعدى الزمان اعدى الدنيا - 00:13:16

فلما اعدا الدنيا جادت به جاذبي قال ولقد يكون به الزمان بخيلا. هذا مثل قول ابي تمام ان الزمان بمثله لبخيل. طيب قالوا هنا اه ليس هناك فضل اه بيت ابي البيت المتنبي على بيت ابي تمام. ليس هناك مزية ليس هناك فضيلة - 00:13:35  
فلذلك هذا مذموم. ليس مثل بيت سلم مع شيخه من؟ بشار بل قالوا ان ان مصراع ابي تمام الذي هو يعني قوله هيهات لا يأتي الزمان بمثله يقول مصراعي احسنكم من مصراعي الطيب - 00:14:02

اراد ان يقول ولقد كان الزمان به بخيلا. فعدل على الماضي الى المضارع نعم الى اخره. طيب فان قلت طيب انت قلت الان ان كان الشاعر الثاني السارق جاء ببيت اجمل فهذا محمود. وان كان - 00:14:24

آآ دونه ان كان دونه هذا مذموم ومثاله بيت ابن الطيب مع مع ابي تمام. يعني يقولون هنا بيت ابي الطيب بيت المتنبي اقل شأننا مالا وقوه من بيت ابي تمام. يعني يعني جمع كما يقولون حشفا وسوء كيلا - 00:14:46

يعني هو سرق جمع بين السرقة وبين الضعف بيت المتنبي اضعف من بيت ابي تمام. فهو سارق وضعيف واضح طيب بقي ايش؟ بقي الصورة الثالثة. الصورة الثالثة ان يأتي شاعر ثاني ويسرق من الاول لكنه ليس بافضل من الشعار الاول - 00:15:09

كلاهما متساو لا هو في نفس الرتبة. ليس الاول افضل ولا الثاني افضل. صارت الان الاقسام كم؟ ثلاثة القسم الاول ان يكون الثاني افضل من الاول. مثلنا عليه بقصة بشار مع تلميذه سلم - 00:15:34

القسم الثاني ان يكون الشاعر الثاني اضعف من الشاعر الاول وهذا مذموم وال الاول ممدوح القسم الثالث ان يكون الشاعر الثاني بيته مثل البيت الاول بلا فرق فهذا ما حكمه؟ قال فابعد من الذنب والفضل لل الاول. يعني هو بعيد عن الذنب لا يذم - 00:15:50  
لكن نقول له فلان سبقك اليه ودائما الفضل لمن؟ للمتقدم كما قال الشاعر اه ولكن بكت قبلي فهيج للبكاء بكاءها فقلت الفضل للمتقدمين وكما قال ابن مالك وهو بسوق حائز تفضيلا مستوجب ثانية الجميلة. فاذا نقول له بيتك جميل لكن فلان سبقك اليه فله افظالية ايش - 00:16:11

مثال ذلك قول ابي تمام لو حارة مرتد المنية لم يجد الا الفراق على النقوس دليلا هذا ابو تمام. المتنبي قال لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا - 00:16:36

طيب فهذول البيتان كما ترى متقاربان لا فضل ل احد مع الاخر بل كلاهما بيtan جميلان جدا ثم نقول اذا الان انتهيمنا من قسمين القسم الاول ان يأخذ اللفظ كله وهذا يقال له انتحال. الثاني ان يأخذ بعض اللفظ ويغير فيه - 00:16:57

وهذا يقال له اثارة ومسخ بالمير وهذا قسمناه الى اقسام قد يكون محمودا قد يكون مذموما. طيب. ننتقل للقسم الثالث وهو القسم الثالث والأخير من اقسام السرقات الجلية. وهو قال وان اخذ المعنى وحده - 00:17:28  
يعني ترك الالفاظ لكن اخذ المعنى فقط هذا ما يقال له يقال له سلح بالسين ويقال له ايضا المام ولن يمثل عليه هنا طيب وتقسيم فعلى اي اظبط تقسيم تقدم انفا وهو ثلاثة اقسام ايضا وامتلتها بالاصل. يقول اذا تريد الامثلة ارجع الى تلخيص المفتاح - 00:17:50  
طيب ننتقل بعد ذلك الى القسم الثاني من السرقات وهو السرقة الخفية. قال الناظم رحمه الله تعالى وما سوى الظاهر ان يغير معنى بوجه ما ومحمودا يرى لنقل نوخلط شمول الثاني وقلب نو تشابه المعاني - 00:18:18

احواله بحسب الخفاء تفاضلت في الحسن والثناء نقول شرع الان الناظم يتكلم عن القسم الثاني من السرقات بعد ان فرغ من الاول فشرع الان في القسم الثاني وهو السرقة الخفية - 00:18:36

وهو ان يغير الشاعر الثاني يغير المعنى هذا شيء جديد الان قبل قليل كنا نتكلم عن اخذ يأخذ اللفظ او يأخذ المعنى الان لا يغير المعنى بوجه لطيف لا ينتبه له كل احد. لذلك قيل له سرقة خفية - 00:18:52

بحيث لا يظهر انه مسروق اصلا هذا الاشكال لما نقرأ عليك البيت تقول اين السرقة يا جماعة؟ انا ما ارى سرقة. لكن هي فيها سرقة. لكن خفية لا ينتبه لها الا الحذاق. بحית لا يظهر - 00:19:13

انه مسروق الا بعد تأمل وهذا النوع من السرقات محمود. محمود فان قلت كيف يغير المعنى؟ نقول لك يغيره على وجوه. منها النقل بمعنى ان ينقل المعنى الى محل اخر. الشاعر الاول استعمل هذا المعنى مثلا في الهجاء. فانا انقله الى المديح. الاول استعمله في - 00:19:27

وصف النساء انا انقله الى اه مدح الملك مثلا او هجاء شخص ما وهكذا. فانقله من محل الى محل اخر نفس المعنى لكن انقل المكان كقول البحترى سلبو اي عن القتل. سلبو اي سلبو آآثيابهم - 00:19:51

واشرقت الدماء عليهم. يعني اصيروا مقطعين يعني يعني اجسادهم مقطعة بالدم واشرقت الدماء عليهم. محممة الدماء فكأنهم لم يسلبو من من كثرة الدماء التي تغطي اجسادهم كأنهم ليسوا عراة كأنهم لم يسلبو لم يسلبو ملابسهم - 00:20:16

وهذا اشارة الى ايش؟ الى كثرة القتل وكثرة الدماغ هكذا قال من البحترى؟ المتنبي ماذا قال المتنبي قال يبس النجيع. النجيع هو الدم عليه وهو مجرد اي السيف من غمديه - 00:20:42

الصيف مجرد من غمدي قال يبس النجيع عليه وهو مجرد من غمده فكأنما هو مغمد يعني يقول هذا السيف عليه دماء وهذا الدماء

قد بيست عليه بدلًا من ان يغطى السيف بالغمد صار الان مغطى بايش - 00:21:11

بالدماء مثل فكرة البحترى بالظبط البحترى يقول ان هذه الجثث التي جردت من ملابسها لم تصبح كأنها مجردة. بل أصبحت كأنها كأنهم لم يتجردوا من الثياب لكترة الدماء التي تغطي أجسادهم - 00:21:33

المتنبى نفس الشيء يقول عن هذا السيف انه مع انه مجرد من غمده يعني هو خرج من هذا الغطاء السيف الا انه كأنه لم يجرد من الغمد لماذا؟ لكترة ما عليه من الدماء المتبيسة التي غطته فكأنه ما زال في الغمد - 00:21:49

واضح هذا سرقه بوضوح عند يعني بلا شك انه سرقه من البحترى والله اعلم. نعم فهذا لم يتتبه له الا العلماء فكما تلاحظون ماذ فعل المتنبهون؟ نقل المعنى الى محل اخر. البحث اللي استعملها في الجثث المتنبى استعملها في السيف. ومن طرق - 00:22:07

تغيير المعنى ومن طرق تغيير المعنى اه نحن كنا من طرقه النقل وانتهينا منه. من الطرق ايضا الاضافة يعني تأخذ المعنى وتضيف عليه. تضيف عليه ما يحمله ويحسنه وهذا الذي يقال له الخلط تأخذ المعنى ثم تخلط معه شيئا اخر فيحمل ويحصن - 00:22:32  
كقول الافوه الاوهي يقول وترى الطير على اثارنا رأي عين ثقة انتصار وترى الطير على اثارنا ترى الطير تتبعنا على اثارنارأي عين ثقة منها بانها ستمار يعني ثقة منها لماذا الطيور تتبعنا - 00:22:55

لانها واثقة جدا بانها ستمار. ستمار مأخذ من الميرة والميرة هو الطعام. ونمير اهلنا ونحفظ اخانا. ستمار يعني ستطعم يعني انها اتنا سنقتل الاعداء ونطعم هذه الجثث لاعدائنا. نطعم اجساد هذه - 00:23:19

اه ستطعم الطيور اجساد الاعداء باختصار طيب هكذا قال جاء ابو تمام وسرق هذا المعنى واضاف عليه غير المعنى لكن اضاف عليه ما يحسنه فماذا قال يقول وقد ذلت وقد ظلت عقبان اعلامه ضحي - 00:23:40

عقبان طير في الدماء نواهلي. اقامت على الرايات حتى كأنها من الجيش الا انها لم تقاتل نعم فنقول ابو تمام لم يلم بشيء من ذلك لكن زاد عن الافوه بقوله الا انها لم تقاتل. ثم بقوله في الدماء نواهيل. ثم بقامتها مع الرايات حتى كانها - 00:24:16  
الجيش وذلك يتم حسن قوله الا انها لم تقاتل. وهذه الزيادات التي زادها ابو تمام على معنى بيت الافوه حسنت قوله وان كان قد ترك بعض ما اتى به الافواه - 00:24:45

طيب يعني باختصار شديد الافوه قال ان الطير تأتي وراءنا لانها تريد تrid الطعام. وهذا الطعام سيكون من جثث الهداء اخذ هذا المعنى لكن زاد عليه اشياء كثيرة زاد انه انه الطيور موجودة ولم تقاتل - 00:24:59

طيب وهذا معنى جميل يعني انها موجودة لكن ليست للقتال وان الدماء نواهيل وانها مقيمة مع الرايات حتى كأنها من الجيش الى اخره. زاد اشياء كثيرة فحسنت بيته. وحسنت كلامه - 00:25:23

طيب Heidi الصورة الثانية. الصورة الثالثة منصور تغيير المعنى. المعنى الصورة الاولى ما هي يا شباب؟ الصورة الاولى النقل الصورة الثانية الاضافة الصورة الثالثة التعميم بمعنى ان يكون المعنى الثاني اشمل من المعنى الاول المسروق منه - 00:25:42  
المعنى الاول جميل لكن انا اخذه واجعله اعم واشمل واضح؟ كقول جرير اذا غضبت عليك بنو تميم فخصصه ببني تميم اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غاضبا طيب - 00:26:02

سريه ابو نواف وقال ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد. فماذا فعل ابو نواف الان نقل ابو نواف المعنى من الفخر الى المدح طيب جرير يفترخ يقول اذا غضبت عليك بنو تميم فالويل لك - 00:26:23

يكفي يعني اذا لم تغضب عليك الا هذه القبيلة فقد قضي عليك. لأن هذه القبيلة بالذات اذا غضبت عليك ستتجد الناس كلهم طيب هذا ايش؟ هذا سلوب فخر ابو نواف نقله الى المدح. فهو يمدح هذا الخليفة ويقول ليس على الله مستنكر. هو هو مدح هذا الخليفة وقال انه قد جمع - 00:26:47

فضائل ثم كأنه يعني كأنه قيل لابي نواس قيل له كيف يعني كل هذه الفضائل اجتمعت في رجل واحد هذا الخليفة؟ قال نعم ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم - 00:27:11

ان يجمع العالم كله في رجل واحد غريب من من فكرة اه جرير لكنه اعم واشمل ثم هو نقل المعنى من الفخر الى المدح. فجرير

يفتخر ببني تميم وابو نواف يمدح هذا الخليفة - 00:27:26

وزاد ابو نواف على جرير زيادات. منها قصر الوزن. وزن بيت ابي نواس اقصر وحسن السبك واخراج كلامه من الظن الى اليقين نعم فهو يقول ليس على الله بمستنكر يرد على من يستنكر هذا فهو متيقن. وايضاً فان في ذكر العالم اعم من ذكر الناس بالجرير. جرير ايش قال ؟ وجدت الناس. لكن ابو نواس ايش قال ؟ قال - 00:27:49

العالم والعالم تشمل واعم من الناس بهذا تكون قد انتقينا آآ قد انتهينا من الصور الثلاثة آآ منصور تغيير المعنى قلنا الاول هو النقل الثاني هو الاضافة الثالث هو التعميم. ننتقل الان - 00:28:16

الى مصطلح جديد وهو القلب وهو من صور السرقات الخفية. ما هو القلب؟ القلب كاسمه هو ان يكون معنى البيت الثاني نقىض معنى البيت الاول نقىضه كيف؟ كقول ابو الشيس - 00:28:34

يقول اجد الملامة في هواك لذيذة الناس يلومونه على حبه لهذه المرأة. يقولون لماذا تحبها؟ لماذا تفعل هذا؟ فيلومونه فلما يلومونه هو يتلذذ يقول انا اتلذذ بلوم الناس لي على حبك لي على حبي لك يا فلانة - 00:28:53  
اذا هو يحب اللوم ولو لا يحبه. يقول اجده لذيذة وطيبة ولا يضرني طب لماذا تحب اللوم لماذا يا ابا الشيس تحب ان يلومك الناس على حبك لفلانة؟ قال حبا لذكرك - 00:29:13

لأنهم لما يلومونني ماذا سيقولون؟ سيدكرون اسمك. سيقولون يا فلان لماذا تحب هندا او فاطمة؟ فاذا ذكرروا اسمك انا اتلذذ بهذا وافرح حتى وان كان في سياق اللوم لا يهم. المهم انهم ذكرروا اسمك وهذا يكفي - 00:29:28  
اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك حبا ومفعول لاجله. حبا لذكرك. اذا النتيجة فليلموني اللوم. دعهم يلومونني. انا لا انا لا احزن من هذا. بل جاء ابو الطيب المتنبي وسرق هذا المعنى - 00:29:46

واستعمل فيه القلب وهو انه جاء بنقىض هذا المعنى ماذا قال فاحبه واحب فيه ملامة كيف هذا؟ لا يجتمعان. كيف احب شخصا ثم احب ان يلومني الناس على حبي له؟ - 00:30:06

يقول هذان لا يجتمعان المتنبي يحب اللوم او لا يحبه لا يحبه ولا يريده. نقىض ما قرره ابو الشيس نقىضه احبه واحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه. كيف كيف احبه؟ كيف احب اللوم - 00:30:24  
الملامة انما تأتي من اعداء حبيبي واعداء حبيبي اعدائي. اعداء حبيبي اعدائي هذا يقال له القلب ومنها اي من السرقات الخفية ان يتتشابه المعنيان شعبها سرقة خفية لكن شبهاه بالاولى كقول جرير فلا يمنعك من ارب يعني من حاجة فلا يمنع عنك من - 00:30:45

اللحاهم يعني اذا لك حاجة لا تمنع ولا تخاف من رجالهم اصحاب اللحى لماذا قال سواء ذو العمائم والخمار. يعني هذا هذا غاية الذم. يقول لا تخاف منهم هؤلاء. هؤلاء ليسوا بشيء. هؤلاء جبناء. رجالهم ونسائهم - 00:31:12  
ذو العمائم الرجال والخمار النساء. فيقول سواء الرجال والنساء. فلماذا؟ فلماذا تمنع عن حاجة لك؟ ولماذا تحسب لهم حسابا هذا قاله جرير بعده بسنين قال ابو الطيب المتنبي بيبيا قريبا من فكرة جرير - 00:31:32

قال ومن في كفه منهم قناة الكلمة هي الرمح. من الذي يمسك الرمح؟ الرجال كما ان في كفه منهم خطاب. من التي تضع الخطاب وهو الحنان في كفها المرأة؟ اذا ما يريد ان يقول؟ رجالهم ونسائهم سواء. هذا مثل بيت من - 00:31:54

مثل بيت بجرير متشابه قال الدمنهوري ثم ان تفاضل السرقة في الحسن والقبول بحسب مراتب الخفاء. فكلما كانت اشد خفاء كانت اقرب للقبول ولابد من العلم بان الثاني اخذ من الاول - 00:32:11

كيف نعرف ان الثاني اخذ من الاول؟ اما باخباره عن نفسه باخباره عن نفسه هو يأتيك يقول لك الصراحة يا جماعة انا اخذت هذا البيت من فلان خلاص انتهى الموضوع عرفنا - 00:32:37

او بغير ذلك من الطرق. لجواز ان يكون الاتفاق من قبيل توارد الخواطر. وهذا ممكن ان يحصل كم يوم كم قد حصل هذا للنافر

والشاعر؟ تقول انت كلاما ثم يتفق خاطرك مع مع شاعر الآخر او مع كاتب اخر - [00:32:51](#)

احيانا يكون نفس اللفظة اما نفس المعنى فهذا كثير. لكن احيانا يكون نفس الماء لنفس اللفظة فقد يكون من توارد الخواطر فاذا هو قال وهو وهو الثقة عدل صادق قال يا جماعة والله العظيم اني لم اطلع على بيت فلان هذا - [00:33:07](#)

وانما قلته هكذا فتوارد خاطرنا على محل واحد. يمكن الا ما يمكن؟ يمكن الخواطر هو مجبيه على سبيل الاتفاق من غير قصد للأخذ. فاذا لم يعلم ان الثاني اخذ من الاول قيل قال فلان كذا وسبقه اليه فلان - [00:33:25](#)

وقال كذا ليغتنم بذلك فضيلة الصدق. يعني ولا نقول ايش؟ لا نقول سرقه. لا ما نقول سرقه هنا. وانما نقول قال فلان كذا. وقال فلان كذا والله اعلم ننتقل بعد ذلك الى - [00:33:42](#)

المبحث الذي بعده وهو الاقتباس. وهو ايضا مبحث جميل قال الناظم رحمة الله تعالى الاقتباس والاقتباس ان يضمن الكلام قرآنا وحديث سيد الانام عليه الصلة والسلام. والاقتباس عندهم ضربان محول وثابت المعاني - [00:34:01](#)

هو جائز لوزن او سواه تغيير ندر اللفظي لا معناه تغيير نذر بالدال وفي نسخة نزري بالفاء نعم آآ نقول الاقتباس في الاصطلاح هو تقطفين الكلام نثرا او نظمها شيئا من القرآن او الحديث لا على انه منه - [00:34:22](#)

يعني نحن لا نقول ان هذا من القرآن او ان هذا من السنة لا وانما نظمنه دون ان نصرح دون قال الله او قال الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا هو الاقتباس. ان تضمن كلامك مطلقا سواء كان نفرا او شعرا - [00:34:45](#)

ضمنه ايش؟ شيئا من القرآن او شيئا من السنة بشرط الا تقول لنا قال الله او ان تقول قال الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا فعلت هذا هذا يسمى عند البیانین الاقتباس. مثاله قول الحريري في مقاماته يقول - [00:35:01](#)

لم يكن كلام البصر او هو اقرب حتى انشد فاغرب. الى اخره نعم ما كان به عن شدة القرب وكذلك هو في الاية الشريفة. اذا هذا الذي فعله الحريري هو ايش؟ اقتباس - [00:35:18](#)

اقتباس اه اختباس واضح. ثم هو لم يقل قال الله تعالى لو قال هكذا هذا شيء اخر سيأتي الكلام عنه ان شاء الله لكن من شروط اقتباس ان لا يصرح بقال الله او قال الرسول. صلى الله عليه وسلم. وقول الآخر - [00:35:35](#)

ان كنت ازمعني على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل وان تبدلتنا علينا فحسبنا الله ونعم الوكيل. واضح؟ الشطر الثاني من البيت الاول والشطر الثاني من البيت الثاني كلاهما هذان اقتباس حسينا الله ونعم الوكيل وقوله فصبر جميل كله اقتباس - [00:35:55](#)

القرآن. وقال الحريري قلنا شاهت الوجوه وقبح اللکع ومن يرجوه. اللکع ومن يرجوه. اه الشاهد الوجوه هذا استعملها النبي صلى الله عليه وسلم آآ في كما هو معلوم في السيرة القصة المشهورة اللکع هذا - [00:36:16](#)

نکعب النکع جاء في الحديث ايضا انه لا تقوم الساعة حتى يكون لؤلؤ لکع كذا وكذا وقال ابن عباد قال لي ان ان رقبيبي سبیء الخلقداره فقلت دعني وجهك الجنة حفت - [00:36:36](#)

بالمکاره يعني بعض النظر هذا هل هذا يجوز او لا؟ فيه تفصیل عند العلماء واسیوطی اطال فيه الكلام في شرحه على الفیته في البلاغة. طیب على كل هنا قول حفت وجهك الجنة حفت بالمکاره - [00:36:53](#)

فهو يشير الى الحديث المشهور ان الجن حفت الجنة بالمکاره وحفت النار بالشهوات هذا الاقتباس نوعان ما لم ينتقل فيه المقتبس عن معناه الاصلی كما تقدم وهو المراد بثابت المعاني - [00:37:11](#)

يعني ان مثلا الحريري لما قال کلام البصر ايش قال او هو اقرب. طیب ماذا يريد؟ هذا کنایة عن شدة القرب طیب وفي الاية الكريمة ما معناه؟ ايضا شدة القرب. اذا هل اختلف في المعنى؟ لا كلاهما متفقان في نفس المعنى. هذا يقال له ثابت المعاني - [00:37:29](#)

وعكسه وهو الذي يقال له المحول وهو ان ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلی يعني الله عز وجل مثلا استعمله في معنى يأتي شاعر ويستعمله في معنى اخر نفس نفس الكلام بس معنى اخر - [00:37:49](#)

مثل قول الشاعر لان اخطأت في مدحی كما اخطأت في منعي لقد انزلت حاجاتي بواد غیری ذی زرعی يعني يريد ان يقول ان يقول

انت لست كريما لا تعطي قوله بواحد غير ذي زهرة. معلوم ان الله عز وجل ذكره في قصة ابراهيم - 00:38:05  
اه ربنا اني اسكنت من ذريتي بواحد غليظ ذر عند بيتك المحرم. طيب والمقصود بوجه غير الزرع هو ايش؟ مكة. فالمعنى المذكور في  
الآلية الكريمة واضح ومعرف اما المعنى هنا المذكور في البيت الشعري شيء اخر فهو يريد ان يقول ان هذا الذي مدحه يقول انا  
اخطأت في في مدحي لك - 00:38:26

لكنك انت لم تخطئ حين منعتني العطايا لماذا؟ انه اذا الغلطان انا الذي انزلت حاجاتي بواحد غير ذي زرع انا وهذا كنایة عن بخل هذا  
الممدوح قوله واحد هناك نهاية عن رجل لا يرجى نفعه ولا خير فيه. بينما هو في الآية الكريمة بمعنى واحد لا ماء فيه ولا نبات وهو وادي  
مكة - 00:38:44

ولا بأس بتغيير يسير للوزن او غيره. وهذا يحصل كثيرا للشعراء. الشاعر قد يقتبس اية قد يقتبس حديثا. وانت ايضا الناثر قد تقتبس  
حديثا وتضطر الى ان تغير فيها تغييرا قليلا - 00:39:10

هل هذا يخرجه عن فكرة الاقتباس؟ لا يخرجه عن الاقتباس وهو المراد الاخضر عندما قال النذر يعني قليل. قوله الشاعر قد كان ما  
خفت ان يكوننا انا الى الله راجعون - 00:39:25

غير فيه تغييرا يسيرا الاصل يقول انا الله وانا اليه راجعون قوله لا معنى اي لا يجوز تغيير معنى اللفظ والله اعلم ثم قال الناظم  
التأمين والحل والعقد قال والأخذ من شعر بعذو ما خفي تضمينهم وما على الاصلية فيه لنكتة جليلة واغتفر يسيرا تغيير وما من -  
00:39:40

يرى بيته فاعلى باستعana عرف. وشطرنا واحدنا بابداع الف نقول التظمين التظمين اصطلاحا ان ينظم الشعر شيئا من شعر الغير. انتبه  
قبل قليل كنا نتكلم تضمين الشعر او النثر لايش؟ قرآن او حديث. الان لا ننظم الشعر شعر غيره - 00:40:19

شاعر يضمن شعره شعر غيره. مع التنبيه عليه ينبه يقول لك قبل ان يذكروا البيت الذي سيضمنه يقول لك قال الشاعر فلان قال كما  
قال الاول كما قال من قبلي كما قال بعض الشعراء ثم يذكر البيت في نفس القصيدة - 00:40:43

كما انشد بعضهم فهنا نقول ان كان البيت ليس مشهورا بين الناس انه قد قيل قبلك واردت ان تضمنه في قصيدتك ان تودعه في  
قصيدتك لابد ان تشير اذا كان ليس مشهورا لابد ان تشير وان تنبه فتقول - 00:41:03

كما قال بعضهم كما انشد بعضهم. كما قد قيل قبلي وتذكره في القصيدة. في ظل الكلام. اما اذا كان البيت مشهورا كل الناس يعرفون  
ان هذا البيت قد قاله انسان قبلك فحينئذ لا تحتاج الى التنبيه لا تحتاج. اذا نقول - 00:41:22

قول الشاعر على اني سانشد يوم بيعي اضعوني واي فتى اضاعوا فاذا قوله سانشد. هذا صريح من هذا تنبيه منه هنا نبه هو على  
انه سينشد بيته او شطر بيته لغيره - 00:41:40

وقوله اضعوني واي فتى اضاعوا هذا بيت لقصيدة مشهورة قديمة قبل الحريري. البيت هذا للحريري. فالحريري هنا ماذا فعل؟ ضمن  
بيته شطر بيت لشاعر قبله مع التنبيه عندما قال على اني سانشد - 00:42:00

المقال سأنشد معنا هذا البيت ليس له قوله اضعوني واي فتى اضاعوا هذا البيت لمن؟ هذا ضمنه لا نقول سرقه هذا ليس سرقة  
ضمنه الحريري من بيت قاله العرجي واسمها عبد الله بن عمرو بن عمرو بن مرتين - 00:42:18

اه يقول الشاعر اضع بيت مشهور صراحة اضعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغري طيب واحسنوا احسن انواع التظمين  
ما زاد على الاول لنكتة يعني ضمن ثم تزيد فتزيد عليه شيء يكون فيه جمال مثل ان يكون فيه تورية او يكون فيه تشبيه -  
00:42:41

وذلك مثل قول الشاعر اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارك ويدركني من قدها ومدامعي مجر عاليها  
ومجرى السوابق. قال واغتفر التغيير اليسيير ويسمى تظمين البيت فاكتئ. يعني اذا ظمنت بيته واحدا يقال له تظمين. لكن لو ظمنتها  
اكتئ من بيت - 00:43:03

يقال له استعana وتظمين المصراع فما دونه يسمى ابداعا ورفة. كلها مصطلحات هاي طيب ثم قال والعقد نظم النثر لا بالاقتباس.

والحل نثر النظم فاعرف القياس. واشترط الشهادة في الكلام والمنع اصل مذهب الامام - 00:43:32

نقول هناك شيء عند البلاغيين يسمى بالعقد ما هو العقد؟ العقد هو نظم النثر تحول النفر الى نظم مثل عندما جاء عبيد ربه الشنقيطي الاج الرومية قال عبيد ربه محمد الله في كل الامور احمد. هنا هو ماذا يفعل؟ هنا يعتقد هذا يقال له عقد لانه حول النثر متن الاج الرومية حول - 00:43:50

الى منظومة شعرية وهذا كثير جدا اذا ما هو العقد؟ العقد هو نظم نثري لا على طريق الاقتباس. هو لا يخفي كقوله ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر - 00:44:21

نعم هذا البيت لابن عتاهية ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر نعم هذا هذا في الحقيقة البيت هو اصله كان نثرا فعقده ابو العتاهية وحوله الى بيت. النفر لمن؟ لعلي رضي الله عنه رضي الله تعالى عنه قال وما لابن ادم والفار - 00:44:37  
وانما اوله نطفة واخره جيفة كما جاء عنه في نهج البلاغة. ونص الكلام قال عجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون غدا جيفة واخرج البيهقي عن علي ابن عثام يقول قال الاحنف ابن قيس وجفاه ابن الزبير ما ينبغي لمن خرج من المخرج البول مررتين ان يفخر - 00:45:01

قال علي وهو ابن عثام ما بال من اوله نطفة واخره جيفة قذرة وهو بين ذلك وعاء لقدرة ان يفخر الى اخره طيب هذا يقال له ايش العقد؟ نأتي للمصطلح الثاني وهو عكس العقد وهو الحل. الحل هو ان ان ينشر ان ينشر النظم - 00:45:25  
يعني ايش؟ عكس السابق. تحويل النظم الى نثر تحويل النظم الى نثر لقول بعض المغاربة فانه لما قبحت فعلاته وجنحت هكذا لكن الذي اعرفه واحفظه وحنظلة من الحنظلة وحنظلة نخلاته. لم ينزل سوء الظن يقتاده. ويصدق توهمه الذي يعتاده. هذا كلام نثر لبعض المغاربة. من اين اخذ - 00:45:45

او من اين نثره؟ هذا كان في الاصل بيت شعري. فحوله هذا المغربي الى نثر البيت الشعري لمن المتنبي؟ قال ابو الطيب المتنبي اذا ساء فعل المرء بيت مشهور جدا. اذا ساء فعل المرء وهذا فعلاً صحيح. الكذاب دائمًا يظن الناس كذابين - 00:46:17  
والزاني يظن الناس ان يظنوها في الناس انهم يزنون. والمرابي يظن ان الناس كلهم يرتابون. فإذا اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهם. صدق فيما اعظم هذا البيت - 00:46:36

اذا صار عندنا الان هذه الالقاب الثلاثة. الحل والعقد والتظمين نقول ويشترط في الحل والعقد والتنظم ان يكون الكلام مشهورا. لئلا يؤدي الى تهمة فاعله بالكذب والعقد مطلقا والمنع مطلقا مشهورا كان او غيره هو مشهور مذهب الامام لما قال مذهب الامام في البيت الاخضري يقصد به الامام مالك ابن انس - 00:46:54

امام دار الهجرة. وهذه المسألة فيها كتب كثيرة نثر النظم وحل العقد لابي منصور الشعالب وعندك كتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم لابن الثاني مطبوع وعند كتاب جزء فيه المنظوم والمنتور من حديث النبي لابي الحسين - 00:47:23  
نعم وكتاب الاذهار في عقد اه فيما عقده الشعرا من الاحاديث والآثار لجلال الدين السيوطي وهكذا طيب نأخذ اذا اخر مبحث وهو التلميح. قال الناظم رحمة الله تعالى التلميح اشارة لقصة لقصة شعر مثل من غير ذكره فتلخيص كمل. نقول التلخيص بتقديم - 00:47:41

نعم اه هو الاشارة الى قصة او شعر او مثل من غير من غير ذكره. يعني من غير ان تقول جاء في المثل كذا او جاء في القصة كذا او قال فلان كذا. فانت تشير في في شعرك او في كلامك تشير الى - 00:48:25

قصة مشهورة بين الناس. او الى مثل مشهور بين الناس. طيب. تشير اليه اشارة دون التصريح. قصة او شعر او مثل. مثال ذلك قال الشاعر وهو من؟ ابو تمام تلاحظون ان معظم الامثلة ما بين ابي تمام والمتنبي - 00:48:48

والبحتري. هؤلاء هم عملاقة الشعر العربي كقول الشاعر فوالله ما ادرى احلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع لما قال ام كان في الركب يوشع هنا هو يشير الى قصة معروفة عند المسلمين - 00:49:07  
وهي قصة يوشى عليه السلام واستيقافه للشمس والقصة اخرجها البخاري قال صلى الله عليه وسلم غزانبي من الانبياء فقال لقومه

لا ينبغي رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها - [00:49:26](#)

يبني بها طيب الى ان قال للشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم احبس علينا فحبست حتى فتح الله عليه الى اخر القصة. اذا عندما قال ابو تمام والله ما ادري || احلام نائم المت بنا؟ ام كان في الركب يوشع؟ هو يشير هنا الى قصة وهذا الذي يقال له التلميح - [00:49:41](#)

وهذا الذي يقال له التنبيه. لانه هنا المح الى قصة. وكقول الشاعر لعمرو لعمرو مع الرمضاء والنار تلتضي ارق واحفى منك في ساعة الكرب هنا الشاعر هذا يلمح ويشير الى بيت اخر. التلميح نحن ماذا قلنا؟ التلميح اما ان تشير الى بيت اخر مشهور. واما ان تشير الى - [00:50:04](#)

كمثل مشهور واما ان تشير الى قصة مشهورة هنا هذا الشاعر عندما قال لعمرو لعمرو مع الرمضاء والنار تلتضي ارق واحفى منك في ساعة الكرب. هنا هو يشير ويلمح الى بيت اخر مشهور - [00:50:28](#)

هو قول الشاعر المستجير بعمرو عند كربته كالمستجىء بالرمضاء بالنار الذي يستجير من الرمضاء شدة الحرارة بالنار هل تنفعه؟ لا. هذا يضرب مثل يضرب دائمًا لمن يعني يعالج الخطأ بالخطأ. او يعالج - [00:50:46](#)

الاسوء بالسيء طيب. وكقولك لشخص تعجل السيادة والتصدر قبل اوانيه. انسان لم يتصل ويريد ان يتتصدر لتعليم وتقول له لا تعجل تحرم لا تعجل تحرم تشير به الى ماذا؟ الى قاعدة فقهية مشهورة من تعجل شيئاً قبل اوانه عوقب بحرمانه. هذه قاعدة فقهية - [00:51:05](#)

ولها صيغ كثيرة. احياناً يقال من استعجل ما اخره الشرع يجازى برده. واذا يقولون المعارضة بنقيض مقصود وبهذا تكون انتهينا بحمد الله تعالى من هذا المبحث. في الفصل في الدرس القادم سنتكلم عن - [00:51:36](#)

قوله تذنيب في القاب من الفن. هذا القاب هكذا منتورة سنتكلم عنها باذن الله تعالى. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:51:55](#)